التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام وانعكاساته على الممارسة المهنية (دراسة ميدانية على الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية)

الدكتور رامز أبو حصيرة، جامعة الشرق الأوسط

The academic training in media faculties and its implications for professional practice: a field study on media practitioners in Jordanian Media Institutions

Dr. Ramez Abuhasirah – Middle East university

54

التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام وانعكاساته على الممارسة المهنية (دراسة ميدانية على الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية)

د. رامز أبو حصيرة - جامعة الشرق الأوسط

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى انعكاسات التأهيل الأكاديمي الإعلامي على الممارسة المهنية، واستندت الدراسة إلىَ منهج المسح الإعلامي، بالتطبيق على عينة متاحة قوامها (102) مفردة من الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية ممن يحملون شهادة الإعلام، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين قد تمثل في: "غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في المقررات الدراسية" بوسط حسابي بلغ (4.30)، بينما تمثل واقع التأهيل والتدريب المهني العملي للإعلاميين الممارسين للمهنة في المؤسسات الإعلامية الأردنية في: "انعكاس التدريب الإعلامي على الأداء المهني للإعلاميين" بوسط حسابي بلغ (4.01)، وجاءت أبرز انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنة للإعلاميين الممارسين للمهنة في المؤسسات الإعلامية في أنّ: "التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية العملية/ التدريبية مهم في تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي" بوسط حسابي (4.10)، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ كليات الإعلام باتت أمام حتمية تطوير مناهجها ومقرراتها الدراسية؛ لتواكب متطلبات سوق العمل الإعلامي واحتياجاته، من خلال التركيز على الجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية، وإشراك المهنيين الممارسين للعمل الإعلامي في العملية التدريسية، إلى جانب التنسيق بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية؛ بهدف تقييم واقع سوق العمل الإعلامي، ومخرجات كليات الإعلام، والخروج بمقترحات تُسهم في تحسين التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام.

الكلمات المفتاحية: التأهيل الأكاديمي؛ التدريب الأكاديمي، التأهيل الإعلامي، الممارسة المهنية، النظرية والتطبيق.

The academic training in media faculties and its implications for professional practice: a field study on media practitioners in Jordanian Media Institutions

Dr. Ramez Abuhasirah – Middle East university

Abstract

This study aimed at identifying the reflection of media academic education on professional practice. The study adopted the audience survey method. A questionnaire was distributed to an available sample of (102) professionals in Jordanian media institutions who hold a media certificate. The study's results showed that the primary academic education of media professionals was represented in: "the predominance of theoretical aspects over practical aspects in academic courses," with a mean of (4.30). In contrast, the media skills and practical professional training of professionals in Jordan's media institutions were represented in: "the reflection of media training on the professional performance of journalists" with a mean of (4.01). Concerning the most important reflections of academic education on the professional practice of media professionals were: "academic training through practical/training courses is important in developing skills and professional practice," with a mean of (4.10). The study concluded that the Faculties of media are now confronted with the imperative of developing their curricula and plans to keep pace with the demands and needs of the media labor market by focusing on the practical aspects rather than the theoretical aspects, involving media professionals in the teaching process, as well as coordinating between media faculties and media institutions to assess the reality of the media labor market and the outputs of the media colleges and develop proposals that contribute to improving academic qualification in the media colleges.

Key words: academic education, academic training, professional practice, media qualification, theory and practice.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بتقويم الأداء الأكاديمي للجامعات والبرامج الدراسية، وأصبحت المؤسسات الأكاديمية تضع الميزة التنافسية والجودة الشاملة نصب أعينها؛ فباتت جودة التعليم الجامعي تعتمد على درجة جودة البرامج والخطط الدراسية والبيئة التعليمية والشراكات التعاونية المجتمعية والإعلامية والأكاديمية والبحثية، وأداء عضو هيئة التدريس وكفاءته ومهارته التدريسية والمهنية والبحثية (أحمد، 2020).

وقد وفرت كليات الإعلام وأقسامها في المؤسسات الأكاديمية الأردنية مقررات دراسية، تتوزع وتتنوع بين عدة تخصصات فرعية، أبرزها: الصِحافة والإعلام، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة، إلى جانب الإعلام الرقمي، من خلال تقديم مقررات دراسية تعتمد على جانبين أساسين، الأول: نظري - معرفي، يهدف إلى تقديم أدب نظري-علمي يتعلق بكافة الأمور المتعلقة بتخصص الإعلام والاتصال، والثاني: تدريبي-تطبيقي، يهدف تطبيق الأدب النظري إلى جانب استخدام التكنولوجيا، والتقنيات، والتطبيقات الحديثة في العمل الإعلامي، واكتساب المهارات العملية من التدريب خلال الدراسة الجامعية، وهذا ما اصْطلح على تسميته "التأهيل الأكاديمي".

ويُعد التأهيل الأكاديمي الإعلامي مرحلة مهمة في مسار الطلبة الجامعيين، إذ يسمح هذا التأهيل دخول الطلبة مجال العمل في مختلف وسائل الإعلام؛ فالطلبة يحتاجون إلى تأهيل علمي-نظري من خلال مناهج دراسية تهدف تزويدهم بالمعلومات والمعارف والعلوم المتعلقة بالإعلام، كما يحتاجون إلى التطبيق-التدريب من أجل اكتساب المهارات العملية والفنية والتقنية التي تؤهلهم لدخول سوق العمل الإعلامي بعد تخرجهم.

وقد تفاوت نجاح هذه الكليات؛ ما بين التركيز على الجوانب النظرية والجوانب التدريبية-التطبيقية، وتجهيز القاعات الدراسية والمختبرات وتحويلها إلى غُرف أخبار مُصغرة تحاكي واقع العمل الإعلامي، من خلال توفير المُعدات والأدوات الإعلامية الحديثة اللازمة لممارسة مهنة الإعلام بعد التخرج، ومنها من ابتعد عن واقع الإعلام الحالي الذي بات مطالبًا بمواكبة آخر التطورات والمستجدات في العصر الحديث، وهذا بدوره ما أنتج خللاً بين التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام والممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية، لذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى انعكاسات التأهيل الأكاديمي الإعلامي على الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

مشكلة الدراسة:

يكتسي التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام، طابعًا نظريًا وتطبيقيًا، ارتبط بعملية تحول كبيرة فرضتها معطيات التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث، من خلال تطبيق استراتيجيات تدريس حديثة، وبناء مناهج دراسية وخطط تواكب سوق العمل الإعلامي. لكن، الزيادة في أعداد الخريجين من كليات الإعلام أدى إلى تصنيف تخصص الإعلام على أنّه تخصص راكد غير مطلوب في سوق العمل؛ مما انعكس على الممارسة

المهنية، وفي إطار ما سبق، ونظرًا لأنّ كليات الإعلام في الأردن، تُعد مرحلة مهمة في تأهيل الطلبة الجامعيين أكاديميًا، وفي ضوء مواجهة الطلبة الخريجين لواقع مُختلف تمامًا عن المحاضرات والدروس الجامعية، باعتبار أنّ الممارسة المهنية ترتبط ارتباطًا رئيسًا بالمهارات التي يمتلكها الصحفيون والإعلاميون، وفي ضوء نتائج الدراسات التي أكدت وجود فجوة بين التعليم في الجامعات التي تدرس الإعلام، ومتطلبات سوق العمل الإعلامي، وفي ضوء تصنيف تخصص الإعلام على أنّه تخصص راكد في سوق العمل الأردني، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: **ما انعكاسات التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام على الممارسة المهنية؟**

أهمية الدراسة:

أهمية نظرية:

1. أهمية موضوع التأهيل الأكاديمي وانعكاساته على الممارسة المهنية في ظل ندرة الدراسات الأردنية التي تناولت الموضوع، رغم ارتباطه بشكلٍ رئيس بالواقع الأكاديمي والإعلامي في الوقت الراهن.
2. المقاربة النظرية بين واقع الإعلاميين الممارسين للمهنة، وقدرة كليات الإعلام على تأهيل إعلاميين قادرين على ممارسة العمل الإعلامي؛ بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.

أهمية تطبيقية:

1. قد تفيد نتائج الدراسة في تضييق الفجوة الحاصلة بين التأهيل الأكاديمي للإعلاميين والممارسة المهنية.
2. قد تفيد نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على المقررات الدراسية وأعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام، من ربط المساقات ومخرجاتها بمتطلبات سوق العمل الإعلامي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى واقع التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام وانعكاساته على الممارسة المهنية، وتتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

1. الوقوف على واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية من وجهة نظرهم.
2. الكشف عن واقع التأهيل والتدريب المهني العملي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية من وجهة نظرهم.
3. التعرف إلى انعكاسات التأهيل الأكاديمي الذي تلقاه الإعلاميون في كليات الإعلام بالمؤسسات الأكاديمية الأردنية على الممارسة المهنية من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية من وجهة نظرهم؟
2. ما واقع التأهيل والتدريب المهني العملي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية من وجهة نظرهم؟
3. ما انعكاسات التأهيل الأكاديمي الإعلامي الذي تلقاه الإعلاميون في كليات الإعلام بالمؤسسات الأكاديمية الأردنية على الممارسة المهنية من وجهة نظرهم؟

فرضيات الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا للمتغيرات الشخصية الآتية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، التخصص الأكاديمي، نمط ملكية الوسيلة، نوع الوسيلة، سنوات الخبرة).
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وواقع التأهيل والتدريب المهني للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل والتدريب المهني العملي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية.

المفاهيم الإجرائية:

التأهيل الأكاديمي: هو التعليم الجامعي الذي يحصُل عليه الطالب في كليات الإعلام بالمؤسسات الأكاديمية، أي تأهيل طلبة كليات الإعلام وأقسامها ومعاهدها، وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والمهارات اللازمة على نحو يُلبي متطلبات سوق العمل الإعلامي، ويُقسم هذا التأهيل إلى جانبين: أحدهما يرتبط بالجانب النظري من خلال دراسة المقررات الدراسية، والآخر تطبيقي يرتبط بالمهارات العملية المكتسبة من التدريب الذي تلقاه الطالب أثناء دراسته.

التأهيل والتدريب الإعلامي: يُقصد به التدريب المهني العملي الذي يحصل عليه الطالب بعد تخرجه من الجامعة، من أجل تطوير مهاراته وقدراته، حتى يمُارس مهنة الإعلام بكفاءة، وقد يكون هذا التأهيل من داخل المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها أو من خلال برامج تدريبية خارجية.

الممارسة المهنية: هي القواعد والمبادئ والمعايير التي يلتزم بها الإعلاميون عند ممارستهم مهنة الإعلام خلال عملهم الإعلامي اليومي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، وتخضع هذه الممارسة للقيم والمعايير الأخلاقية والمهنية والتشريعية والقانونية عند إعداد المواد الإعلامية وإنتاجها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في انعكاسات التأهيل الأكاديمي الذي تلقاه الإعلاميون في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية على الممارسة المهنية.
- **الحدود الزمانية:** تتمثل في الفترة الزمنية من 1-28 أغسطس/ آب 2022.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية؛ ممن يحملون شهادة في الإعلام.

الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بالتأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام، يتضح ندرة الدراسات الأردنية ذات الصلة المباشرة بموضوع التأهيل الأكاديمي للممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، ونظرًا لذلك يتناول الباحث الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية، وذلك على النحو الآتي:

هدفت دراسة **Irion do (2022)** تحليل العلاقة بين نتائج التوظيف للخريجين الإسبان ورضاهم عن تعليمهم الجامعي، من خلال استخدام المنهج التجريبي، عبر تحليل مصادر المعلومات الإحصائية من "استبانة توظيف الخريجين الجامعيين"، التي أجراها المعهد الوطني الإسباني للإحصاء في عامي 2014 و2019، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أبرز الصعوبات التي يواجهها الخريجون في التوظيف، ومنهم طلبة الصحافة والإعلام، مرتبطة بشكل كبير بعدم رضاهم عن تجربتهم الأكاديمية الجامعية؛ نظرًا لعدم التوافق التعليمي بين الجامعة وسوق العمل.

وهدفت دراسة **العليمات وآخرون (2021)** التّعرف إلى واقع الإعلام الرقمي في برنامج بكالوريوس الإعلام التقليدي في جامعة اليرموك من خلال استخدام منهج دراسة الحالة، بالتطبيق على عينة قوامها (105) من طلبة الدراسات العليا في كلية الإعلام بجامعة اليرموك للعام الجامعي 2022/2021، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ أعضاء هيئة التدريس يحرصون على التنويع في استراتيجيات التدريس الحديثة، ويدربون الطلبة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة، وأشارت النتائج إلى أنّ كلية الإعلام بجامعة اليرموك تُنظم دورات تدريبية للطلبة في مجال الإعلام، وتوفر معدات متطورة تساعد في عملية التدريب العملي، إلى جانب تطوير خططها الدراسية بشكلٍ مستمر، كما أنّ المقررات الدراسية تحتوي على المعارف النظرية والتطبيقية المتكاملة في مجال الإعلام المعاصر.

وهدفت دراسة **عذراء ووداد (2021)** رصد واقع التأهيل الأكاديمي للصحفيين من خريجي الإعلام بالجامعة الجزائرية، والتدريب المهني الذي يتلقونه في المؤسسات الإعلامية، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ بالتطبيق على عينة قصدية قوامها (55) صحفيًا ممن تلقوا تأهيلا أكاديميًا في أقسام الإعلام بالجامعة الجزائرية، وأوضحت نتائج الدراسة أنّ أغلبية الصحفيين، حوالي (94.5%)، يرون أن تأهيلهم الأكاديمي سيء نتيجة غلبة المقررات الدراسية النظرية على التطبيقية، إلى جانب وجود ثغرات كبيرة بين التأهيل الأكاديمي والمهني، وغياب المواءمة بين التأهيل الأكاديمي لطلبة الإعلام مع المتطلبات المهنية (96.6%).

وهدفت دراسة **Tang & Chand (2021)** التعرف إلى مسارات التعلم والتدريب والطرق المبتكرة لتدريس الصحافة والإعلام وممارستهما في مؤسستين أكاديميتين تُدرسان الإعلام في الصين وأستراليا، هما: جامعة شيامن الصينية، وجامعة سيدني الأسترالية، واعتمدت الدراسة أسلوب السيناريوهات والمحاكاة لتجارب الطلبة في التعليم، من خلال مشاركة الطلبة في برنامج تبادل الخبرات بين الجامعتين، وحضور محاضرات في الصحافة والإعلام، إلى جانب تلقي تدريب داخلي وخارجي، من أجل تقييم المخرجات بين طلبة الجامعتين، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ طلبة جامعة سيدني يتمتعون بخبرات علمية وعملية بعد التخرج يستطيعون من خلالها ممارسة العمل الإعلامي والتكيف مع بيئة العمل العالمية، نظرًا لما تعلموه في المحاضرات والبرامج التدريبية.

وهدفت دراسة **الجمعي (2021)** الكشف عن التأهيل الأكاديمي للصحفيين وانعكاساته على المشهد الإعلامي الجزائري، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والأسلوب الاستشرافي، عبر تحليل البرامج الأكاديمية في كلية الإعلام والاتصال بجامعة قسنطينة، ومقارنتها بسوق العمل الإعلامي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ هناك فجوة بين الدروس النظرية والتطبيقية في تخصص الإعلام؛ بما لا يتلاءم مع النظام الأكاديمي السائد.

وهدفت دراسة **Al-Khalidi (2020)** التعرف إلى أثر البرامج التدريبية في تنمية المهارات الإعلامية لدى طلبة الدعوة والإعلام الإسلامي في جامعة اليرموك، عبر تصميم برنامج تدريبي مُكون من (12) جلسة، مدة كل جلسة (45) دقيقة، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بالتطبيق على عينة قوامها (23) طالباً من قسم الدعوة والإعلام الإسلامي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ البرنامج التدريبي أثر على تنمية المهارات الإعلامية للطلبة؛ مما سينعكس على الأداء الوظيفي لهم في المستقبل، كما أظهرت النتائج أنّ المهارات الإعلامية لدى الطلبة استمرت بالتحسن بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي.

وهدفت **دراسة Hamdi & Setoutah (2020)** تشخيص العلاقة بين التأهيل الأكاديمي في علوم الإعلام والاتصال في الجامعة الجزائرية والممارسة الإعلامية، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، عبر إجراء (15) مقابلة مع صحفيين ممارسين للمهنة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أنّ التأهيل الأكاديمي للطلبة ليس كافياً لممارسة مهنة الصحافة والإعلام (80%)، نظرًا لأنّ مهنة الصحافة تتطلب تدريباً مستمراً، وأوضحت النتائج أنّ التأهيل الأكاديمي المتخصص مهم جدًا للإعلامي (80%)، إذ يُعد التأهيل الأكاديمي أساسًا للتعلم والحصول على المعلومات النظرية في مقررات دراسية تسمح لهم بدخول مجال الإعلام، وخلصت النتائج إلى أنّ غالبية عينة الدراسة (67.8%) يرون أنّ النجاح في مهنة الإعلام يعتمد على التميز في الجانب الأكاديمي.

وهدفت دراسة **طلعت والسعيد (2020)** التعرف إلى واقع التأهيل الإعلامي ومستقبله في برامج الإعلام في مصر في ضوء مهارات المحرر المتكامل، من خلال الجمع بين المنهج الوصفي، والدراسات المستقبلية، عبر إجراء (30) مقابلة مع الأساتذة في كليات الإعلام وأقسامها ومعاهدها في مصر، إلى جانب عينة عمدية قوامها (193) طالبًا يمثلون تسعة برامج إعلامية أكاديمية، و(96) صحفيًا يمثلون ثماني غرف أخبار مختلفة في مؤسسات صحفية مصرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ (83.3%) من أعضاء هيئة التدريس يرون أنّ هناك تطورًا في البرامج الأكاديمية ولكنه تطور لا يعكس التغيرات الجديدة في مهنة الإعلام، وأشارت النتائج إلى أنّ المستقبل يصب في صالح تطوير برامج الإعلام الأكاديمية، كما أنّ الدورات المتاحة عبر شبكة الإنترنت تُعزز إمكانية الوصول إلى المحرر المتكامل في حال امتلاك الطلبة لمهارة التعلم الذاتي، كما أنّ طبيعة المقررات تحول دون تأهلهم إلى مفهوم المحرر المتكامل، بسبب انفصال المناهج عن الممارسات المهنية الحديثة، والتركيز على الجوانب النظرية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات في المناهج المستخدمة، ما بين المنهج المسحي، والمنهج التجريبي Iriondo (2022)، وأسلوب السيناريوهات Tang & Chand (2021)، والجمع بين المنهج المسحي والدراسات المستقبلية طلعت والسعيد (2020)، كما تنوعت المجتمعات البحثية وأدوات جمع البيانات، إذ تكون مجتمع الدراسة في معظمها من طلبة الإعلام وخريجيها وأساتذتها، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، باستثناء دراسة Iriondo (2022)، والجمعي (2021)، اللتين استخدمتا أداة التحليل، ودراسة Hamdi & Setoutah (2020)، وطلعت والسعيد (2020)، اللتين استخدمتا أداة المقابلة، وخلصت مُعظم النتائج إلى أنّ هناك فجوة بين التأهيل الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل، باستثناء دراسة **Tang & Chand (2021)، وAl-Khalidi (2020)،** اللتين توصلتا إلى أنّ البرامج التدريبية تؤثر على تنمية المهارات الإعلامية للطلبة؛ مما ينعكس على الأداء الوظيفي لهم في المستقبل.

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى طبيعة العلاقة بين التأهيل الأكاديمي الإعلامي والممارسة المهنية، ومدى انعكاس التأهيل الأكاديمي الإعلامي على الممارسة المهنية، وذلك من خلال رصد ما تم طرحه في الدراسات العلمية، التي اهتمت بالتأهيل الأكاديمي لطلبة كليات الإعلام، والتأهيل والتدريب للإعلاميين داخل المؤسسات الصحفية والإعلامية، ومراجعتها وتحليلها، وبيان مدى انعكاس ذلك التأهيل على الممارسة المهنية والأداء الإعلامي، إلى جانب ما يرتبط بهذا الموضوع من محاور تُشكل أرضية نظرية عن موضوع الدراسة، إذ إنّ التأسيس النظري لإشكاليات التأهيل الأكاديمي وانعكاساته على الممارسة المهنية، يستلزم تسليط الضوء على مجموعة من المتغيرات يرتبط بعضها ببعض؛ وذلك على النحو الآتي:

أولاً: واقع التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام في الأردن:

بدأ التعليم الأكاديمي في الصِحافة والإعلام في الأردن عام 1981، عندما أُسس أول قسم صحافة في جامعة اليرموك، وكان تابعًا آنذاك لكلية الآداب، وبحلول عام 2008 تحوّل القسم إلى كلية للإعلام تضم ثلاثة أقسام: الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة والإعلان (الطويسي، 2018، 18). وحتى نهاية عام 2022، كَانَ يوجد في الأردن اثنتا عشرة مؤسسة أكاديمية حكومية وخاصة، تُدرّس الإعلام بتخصصاته الفرعية، هي: جامعة اليرموك، ومعهد الإعلام الأردني، وجامعة البترا، وجامعة الزرقاء، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة جدارا، وجامعة العلوم التطبيقية، والجامعة العربية المفتوحة، وجامعة العقبة للتكنولوجيا، وكلية الخوارزمي الجامعية التقنية، وكلية لومينوس الجامعية التقنية، من بينها خمس مؤسسات تطرح برامج الإعلام في الدراسات العليا.

وترتبط الأسس التي تُحدد عمل كليات الإعلام وأقسامها، بهيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي، التي وضعت معايير الاعتماد لتخصصات الإعلام؛ إذ يتكون البرنامج الدراسي لدرجة البكالوريوس من 132 ساعة، وبعض الجامعات تعتمد 135 ساعة، إضافة إلى المواد الإجبارية والاختيارية من متطلبات الجامعة، كما تتضمن هذه المعايير تحديد ست ساعات للتدريب الميداني في المؤسسات الإعلامية، واشترطت المعايير الأردنية أن تتوفر في المؤسسات التعليمية، قاعات دراسية وإستوديوهات إذاعية وتلفزيونية، ومعدات التصوير الصحفي، وإصدار دورية أو صحيفة من إنتاج الطلبة، وإذاعة تدريبية، وموقع إلكتروني، وأرشيف صحفي (أبو هاشم، 2020).

ويعتمد التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام على جانبين رئيسين، الأول: الجانب النظري، بحيث يدرس الطلبة مقررات دراسية نظرية يشرف عليها أساتذة من أعضاء هيئة التدريس مسؤولون عن تأهيل هؤلاء الطلبة من خلال توفير المعلومات المتعلقة بعلوم الاتصال والإعلام، مثل: النظريات ونماذج الاتصال، وأخلاقيات وتشريعات الإعلام، إلى جانب المعرفة المتعلقة بمنهجية البحث العلمي، وما يتصل من مفاهيم وأسس معرفية في الصحافة والإعلام، والثاني: الجانب التطبيقي أو التدريبي الذي يتضمن اكتساب المهارات الكتابية والفنية والتقنية، بالإضافة إلى التعامل مع الأدوات الحديثة في الإعلام، تمُكنهم من ممارسة العمل الإعلامي؛ ليجد الطلبة أنفسهم في نهاية تأهيلهم يمتلكون رصيد كبير من المعرفة العلمية والعملية، يسمح لهم بمتابعة الدراسات العليا أو التقدم للحصول على وظيفة إعلامية لتطوير مهاراتهم النظرية والتطبيقية (Hamdi & Setoutah, 2020).

ثانيًا: واقع التأهيل المهني العملي للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية الأردنية:

شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً بالتأهيل المهني للإعلاميين في الأردن، نتيجة للتطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال؛ فالتكنولوجيا لم تعد أدوات وتقنيات تعمل على تطور العمل الإعلامي وتحسن أدائه، بل أصبحت مقياسًا في تطور الإعلام وصناعته، حيث أصبح كل جديد في الإعلام لا ينفصل عن التكنولوجيا.

وقد أدى عدم مواكبة استخدام التكنولوجيا الحديثة، وضعف البرامج التدريبية التي لا تواكب التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال، والاعتماد على الوسائل الاتصالية التقليدية إلى فجوة كبيرة بين متطلبات العمل الإعلامي والإعلامي نفسه، حيث أصبح التدريب المواكب للتطور ضرورة ملحة، إذ إنّ إدخال التقنيات الرقمية الحديثة في المؤسسات الإعلامية الأردنية وتكثيف العملية التدريبية في مجال التقنية الحديثة المتطورة، ينعكس على الأداء الإعلامي من قبل المؤسسة الإعلامية والإعلاميين أنفسهم (البرصان، 2021).

وتُقسم الجهات التي تُقدم البرامج التدريبية للإعلاميين في الأردن إلى خمس مجموعات أساسية. **أولاً**: الجامعات والمؤسسات الأكاديمية؛ فبالإضافة إلى تدريب طلبتها تطرح برامج تدريبية للإعلاميين، مثل: معهد الإعلام الأردني. **ثانياً**: المؤسسات الإعلامية، حيث يوجد لدى بعض المؤسسات الإعلامية مراكز أو وحدات تدريب، مثل مركز التدريب في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ومركز التدريب في وكالة الأنباء الأردنية، وأكاديمية رؤيا للتدريب الإعلامي. **ثالثاً**: المؤسسات النقابية وأهمها نقابة الصحفيين. **رابعاً**: مؤسسات القطاع الخاص، التي ازداد حضورها في تقديم التدريب والاستشارات الفنية والمهنية. **خامساً**: برامج التمويل الأجنبي والتي أصبحت الممول الأول لبرامج التدريب في المؤسسات الأكاديمية (الطويسي وآخرون، 2015).

ثالثًا: انعكاس التأهيل الأكاديمي والتأهيل والتدريب الإعلامي على الممارسة المهنية:

يُعد الأداء الإعلامي المُتكامل حصيلة الممارسة المهنية، التي تعكس بدورها متغيري التأهيل الأكاديمي والتأهيل الإعلامي؛ فلا ممارسة إعلامية مهنية من دون أن يتكامل التأهيلان: الأكاديمي والإعلامي معًا، إذ يعد الإعلام تخصصًا نظريًا وتطبيقيًا يتطلب بناء معرفيًا ومهاريًا لإخراج كوادر مهنية قريبة من الواقع، ومتفهمة لأصول الممارسة، وهذا من شأنه أن يسُد الهوة الحاصلة بين النظرة الأكاديمية للإعلام، ومتطلبات سوق العمل الإعلامي واحتياجاته.

وتتحمل المؤسسات الأكاديمية في المقام الأول مسؤولية تأهيل أكاديمي إعلامي متخصص، الأمر الذي يتطلب التركيز على متطلبين أساسين. الأول: التعليم الأكاديمي الذي يواكب متغيرات العصر الحديث، والثاني: التدريب والتأهيل الإعلامي؛ ليصبح خريج الإعلام مزودًا بالأسس النظرية والعلمية والأكاديمية من ناحية، ويكون مؤهلاً بشكل عملي لممارسة العمل الإعلامي من ناحيةٍ أخرى، مالكًا لمهارات الاتصال واللغة والتعامل والإقناع، إلى جانب المهارات الأخرى المتنوعة التي يحتاج إليها الإعلامي في ممارسة عمله (البنا، 2019).

إنّ القراءة السابقة في التأهيل الأكاديمي، والتأهيل والتدريب الإعلامي في المؤسسات الإعلامية، وانعكاساتهما على الممارسة المهنية، تؤكد وجود علاقة مترابطة؛ فطالب الإعلام بحاجة إلى تأهيل أكاديمي يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، كما يحتاج إلى تدريب مهني بعد تخرجه حتى يمُارس مهنة الإعلام بكفاءة.

وتؤكد الأدبيات السابقة أنّ أغلب كليات الإعلام وأقسامها ومعاهدها في العالم العربي، تهتم بعملية التأهيل التدريبي-التطبيقي، باعتبارها الجانب المكمل للتأهيل المعرفي، إلا أنّ هناك العديد من الإشكاليات المرتبطة بواقع هذا التأهيل، أبرزها: عدم وجود خطط تدريبية مُعلنة مُحددة الأهداف، وعدم ربط البرامج التدريبية بتطورات سوق العمل ومتطلباته، وغياب التجهيزات اللازمة للتدريب، والإنتاج الإعلامي، إلى جانب نقص المقومات البشرية المؤهلة من أكاديميين ومدربين ومختصين، وانعدام التنسيق والتكامل بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية المختلفة للتعرف إلى احتياجاتها الفعلية من الطلبة، وعدم إتاحة الفرصة لإشراك المهنيين والقيادات الإعلامية لتنفيذ الأفكار والأساليب التي تلقاها المتدربون لممارسة العمل الإعلامي (ميلود، 2018).

وتطرح الأدبيات السابقة مجموعة من المؤشرات التي تشير في مُجملها إلى عدة إشكاليات مرتبطة بالتأهيل المهني للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية، تتمثل في عدم وجود اهتمام كافٍ من قبل أغلب المؤسسات الإعلامية بتدريب العاملين لديها، وعدم رصد ميزانيات لبرامج تدريبية مُحددة بخطط واضحة تعكس التطورات التي يشهدها سوق العمل، إلى جانب غياب المعايير والآليات التي يمُكن من خلالها تقييم الأداء الإعلامي؛ لقياس فعالية التدريب والتأهيل على جودة الأداء الإعلامي وكفاءته، وعدم اهتمام الإعلاميين

بالتدريب نظرًا لعدم وجود مكافآت مالية، وانخفاض الأجور والمنح والعلاوات، وعدم وجود معايير واضحة للترقي الوظيفي (أبو الخير، 2020).

وتشير الأدبيات السابقة إلى أنّ مستوى التأهيل الأكاديمي، والتأهيل الإعلامي يؤثران في الممارسة المهنية، وحتى تتمكن المؤسسات الأكاديمية والإعلامية من تحقيق التكامل بينهما، عليها أن تقوم بإشراك المهنيين الأَكْفَاء في تدريب الطلبة المهارات العملية، بحيث يتكفل الأكاديمي بالجانب النظري، بينما تُسند مهمة التطبيق إلى أحد الممارسين الإعلاميين، كما يجب توطيد العلاقة بين المؤسستين من خلال التعاون في صياغة الخطط الدراسية، وتكييفها لتتواءم مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة من ناحية، والواقع الموجود في المؤسسات الإعلامية من ناحيةٍ أخرى، وخصوصًا أنّ هناك تجهيزات حديثة غير متوافرة في المؤسسات الأكاديمية، يجعلها مكانًا نموذجيًا لتزويد الطلبة بحصيلة معرفية تقنية يفتقدها في مؤسسته الأكاديمية (رابح، 2008).

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف تفسير خصائص ظاهرة أو قضية معينة؛ مما يتيح في النهاية التعرف إلى طبيعة متغيرات هذه الظاهرة أو القضية، وتفسير العلاقات المكونة لها، وفي إطار الدراسات الوصفية اعتمد الباحث منهج المسح الإعلامي الذي يهدف من خلاله تقديم توصيف لاتجاهات الإعلاميين وآرائهم في المؤسسات الإعلامية الأردنية نحو تأهيلهم الأكاديمي، وانعكاساته على ممارستهم المهنية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، ونتيجةً لعدم توافر إحصائية دقيقة لأعداد هؤلاء الإعلاميين يمُكن من خلاله تحديد الإطار الكلي والأطر الفرعية للمجتمع الأصلي[*]، اعتمد الباحث عينة متاحة قوامها (102) مفردة من الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية؛ ممن يحملون شهادات علمية في تخصص الإعلام، ويُعد هذا العدد مناسبًا في إطار تجانس أفراد العينة في عدد من المتغيرات الشخصية باعتبارهم يمارسون المهنة في بيئة إعلامية واحدة، ولهم مستويات تعليمية وثقافية متشابهة، كما أنهم تعرضوا لتأهيل أكاديمي وتأهيل إعلامي متشابهين في كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية الأردنية، ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الشخصية لعينة الدراسة:

[*] بلغ عدد أعضاء النقابة لعام 2022 (1375) عضواً من الصحفيين الممارسين المتفرغين للعمل الصحفي المحترفين له. وهناك أعداد كبيرة من المتدربين ومن غير الممارسين، ولا تتوفر أرقام عن أعداد الصحفيين غير المسجلين في النقابة، وفق الموقع الرسمي لنقابة الصحفيين. https://www.jpa.jo/%d9%86%d8%a8%d8%b0%d8%a9-%d8%b9%d9%86%d8%a7/

جدول رقم (1): التوزيع التكراري والنسب المئوية للخصائص الشخصية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	60	%58.8
	إناث	42	%41.2
الجامعة	اليرموك	40	%39.2
	الشرق الأوسط	31	%30.4
	البترا	12	%11.8
	الزرقاء	8	%7.8
	معهد الإعلام الأردني	6	%5.9
	الجامعة العربية المفتوحة	3	%2.9
	كلية الخوارزمي الجامعية التقنية	2	%2
نمط ملكية الوسيلة الإعلامية	حكومية	44	%43.1
	خاصة	58	%56.9
نوع الوسيلة الإعلامية	محطات راديو	4	%3.9
	محطات تلفزيون	36	%35.3
	صُحف يومية	18	%17.6
	مواقع إلكترونية	34	%33.3
	وكالة أنباء	8	%7.8
	مجلات	2	%2
سنوات الخبرة	5 سنوات فأكثر	48	%47
	من سنة إلى أقل من 5 سنوات	38	%37.3
	أقل من سنة	16	%15.7
المجموع (ن) = 102			

أدوات جمع البيانات:

اعتمد الباحث صحيفة الاستقصاء (الاستبانة) أداةً لجمع البيانات من الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، عبر المقابلة الشخصية، والاستبانة الإلكترونية، ونظرًا لعدم تمكن الباحث من توزيع الاستبانة الورقية على جميع الإعلاميين، فقد تم تصميم استبانة إلكترونية على موقع (Google Drive)، وإرسال رابط الاستبانة الإلكترونية إلى الإعلاميين عبر البريد الإلكتروني وموقع الفيسبوك وتطبيق واتساب خلال الفترة (28-1 أغسطس/ آب 2022)، وتضمنت الاستبانة المحاور والمقاييس الآتية:

- خصائص الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

- **واقع التأهيل الأكاديمي** للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، وتكون هذا المحور من (16) بندا. -- **واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين**، وتكون هذا المحور من (11) بندا.

- **انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية** للإعلاميين، وتكون هذا المحور من (13) بندا.

وتم استخدام مقياس خماسي لقياس المحاور السابقة، وتدرج المقياس كما يأتي: (5) موافق بشدة، (4) موافق، (3) محايد، (2) معارض، (1) معارض بشدة، وتم تقدير مستويات المتوسطات الحسابية تبعًا لإجابات المبحوثين وفقًا للدرجات الثلاث الآتية:

(1 - 2.33) منخفضة / (2.34 - 3.66) متوسطة / (3.67 - 5) مرتفعة.

إجراءات الصدق والثبات:

بهدف التأكد من الصدق لأداة الدراسة (الاستبانة)، عُرضت الأداة على خمسة مختصين[*]؛ ممن لديهم ممارسات بحثية واسعة لمراجعتها وتحكيمها، والتحقق من صدقها، والحكم على صلاحيتها للتطبيق الميداني، كما تم إجراء الاختبار القبلي (Test- Pre) عبر توزيع الاستبانة على عينة جزئية من الإعلاميين قوامها (10) مفردات، وبنسبة (10%) من عينة الدراسة الكلية البالغ عددها (102)، بهدف التعرف إلى ملاحظاتهم حول وضوح محاور الاستبانة، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ذلك؛ لضمان سلامتها ووضوحها، أما فيما يتعلق بالتحقق من ثبات الأداة؛ فقد تم استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لقياس الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من ثباتها، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمحاور على النحو الآتي:

جدول رقم (2): معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لمحاور الدراسة

المحور	قيمة معامل الثبات
واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي	0.939
واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين في المؤسسات الإعلامية	0.923
انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية للإعلاميين	0.899

[*] 1. أ.د عزت حجاب: أستاذ دكتور في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.
2. د. أحمد عريقات: أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.
3. د. عبد الكريم الدبيسي: أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.
4. د. كامل خورشيد: أستاذ مشارك في كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.
5. د. حنان الشيخ: أستاذ مساعد وعميد كلية الإعلام بجامعة الشرق الأوسط.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة البيانات إحصائيًا وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وذلك باللجوء إلى الاختبارات الإحصائية الآتية: التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري، واختبار عينتين مستقلتين (Independent Sample T Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، واختبار معامل الارتباط سبيرمان (Spearman Correlation).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بالإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية:

يتناول الباحث نتائج الدراسة، من خلال عرض التحليل الكمي للبيانات التي أجريت على عينة من الإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا لما ورد في أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية؟

جدول رقم (3): واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي

الدرجة / واقع التأهيل الأكاديمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في المقررات الدراسية	4.30	0.863	مرتفعة
الإمكانات التدريبية مُتاحة بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية	3.92	0.883	مرتفعة
توفر المُعدات والأدوات والتجهيزات المرتبطة بالعمل الإعلامي	3.83	0.851	مرتفعة
المقررات الدراسية تواكب متطلبات سوق العمل	3.75	0.883	مرتفعة
تمكن أعضاء هيئة التدريس من تدريس المقررات الدراسية	3.72	0.811	مرتفعة
توفر أعضاء هيئة تدريس من أصحاب الخبرات المهنية والكفاءة في المقررات التدريبية	3.69	0.866	مرتفعة

المعلومات التي يُقدمها أعضاء هيئة التدريس حديثة، وتواكب متطلبات سوق العمل الإعلامي	3.61	0.809	متوسطة
أساليب التدريس تعتمد الأساليب الحديثة، وتبتعد عن التلقين والطابع التقليدي	3.57	0.898	متوسطة
الخطط الدراسية للمقررات الدراسية واضحة وَمُحَدَّدَة	3.56	0.822	متوسطة
المقررات الدراسية تواكب التطورات الحديثة في الإعلام	3.50	0.841	متوسطة
ربط المساقات التدريبية بالتطورات التكنولوجية الحديثة في الإعلام	3.44	0.895	متوسطة
ربط المساقات التدريبية بالتطورات والتغيرات في سوق العمل الإعلامي	3.42	0.873	متوسطة
المقررات الدراسية تربط الناحية النظرية بالتطبيقية	3.38	0.817	متوسطة
وجود خطط تدريبية مُعلنة يُحدد ضمنها الأهداف لكل برنامج تدريبي والمهارات المُكتسبة مِنْهُ	3.33	0.884	متوسطة
إشراك المهنيين من أصحاب الخبرة والكفاءة في التدريب العملي	2.33	0.717	منخفضة
ساعات المقررات الدراسية موزعة بشكل متوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية	2.32	0.758	منخفضة
المتوسط العام	**3.47**	**0.841**	**متوسطة**

شكل رقم (1) واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي

تُشير البيانات السابقة إلى أنّ واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي قد تمثل في: "**غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في المقررات الدراسية**" بوسط حسابي (4.30)، ثم "**الإمكانات التدريبية مُتاحة بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية**" بوسط حسابي (3.92)، ثم "**توفر المُعدات والأدوات والتجهيزات المرتبطة بالعمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.83)، ثم "**المقررات الدراسية تواكب متطلبات سوق العمل**" بوسط حسابي (3.75)، ثم "**تمكن أعضاء هيئة التدريس من تدريس المقررات الدراسية**" بوسط حسابي (3.72)، ثم "**توفر أعضاء هيئة تدريس من أصحاب الخبرات المهنية والكفاءة في المقررات التدريبية**" بوسط حسابي (3.69)، ثم "**المعلومات التي يُقدمها أعضاء هيئة التدريس حديثة، وتواكب متطلبات سوق العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.61)، ثم "**أساليب التدريس تعتمد الأساليب الحديثة، وتبتعد عن التلقين والطابع التقليدي**" بوسط حسابي (3.57)، ثم "**الخطط الدراسية للمقررات الدراسية واضحة وَمُحَدَّدَة**" بوسط حسابي (3.56)، ثم "**المقررات الدراسية تواكب التطورات الحديثة في الإعلام**" بوسط حسابي (3.50)، ثم "**ربط المساقات التدريبية بالتطورات التكنولوجية الحديثة في الإعلام**" بوسط حسابي (3.44)، ثم "**ربط المساقات التدريبية بالتطورات والتغيرات في سوق العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.42)، ثم "**المقررات الدراسية تربط الناحية النظرية بالتطبيقية**" بوسط حسابي (3.38)، ثم "**وجود خطط تدريبية مُعلنة يُحدد ضمنها الأهداف لكل برنامج تدريبي والمهارات المُكتسبة مِنْهُ**" بوسط حسابي (3.33)، ثم "**إشراك المهنيين من أصحاب الخبرة والكفاءة في التدريب العملي**" بوسط حسابي (2.33)، ثم "**ساعات المقررات الدراسية موزعة بشكل متوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية**" بوسط حسابي (2.32)، وقد بلغ المتوسط العام لهذا المحور (3.47) وبدرجة متوسطة.

وتشير النتائج السابقة إلى اتفاق عينة الدراسة على أنّ الجوانب النظرية تغلُب على الجوانب التطبيقية، كما أنّ هناك عدم توازن بين توزيع ساعات المقررات الدراسية بين الجوانب النظرية والتطبيقية، ويمُكن تفسير هذه النتائج في ضوء أنّ تخصص الإعلام، يُعد أحد التخصصات التي تندرج ضمن العلوم الإنسانية، لذلك يحتل الجانب النظري النسبة الأكبر في المُقررات الدراسية، كما أنّ معظم أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريس هذه المقررات هم أكاديميون وليسوا مهنيين، وبالتالي يولون اهتمامًا أكبر بالجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، من أجل تأهيل الطلبة نظريًا ومعرفيًا بالأسس والمعايير المتعلقة بمهنة الإعلام، مثل نظريات الإعلام وأخلاقياته وتشريعاته، إلى جانب القيم والمعايير المهنية التي يجب أن يلتزم بها الإعلامي في مهنته، وبالرغم من اتفاق عينة الدراسة على غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية، فإن أفراد العينة اتفقت على أنّ كُليات الإعلام تولي اهتمامًا بالتدريب، من حيث توفر الإمكانات التدريبية بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية، وهذا يرجع إلى الاتفاقيات المشتركة التي تهدف إلى تدريب طلبة الإعلام من أجل تأهيلهم لسوق العمل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **عذراء ووداد (2021)**، التي أظهرت وجود ثغرات كبيرة بين التأهيل الأكاديمي والمهني، وغياب المواءمة بين التأهيل الأكاديمي لطلبة الإعلام مع المتطلبات المهنية، إلى جانب غلبة المقررات الدراسية النظرية على التطبيقية، كما تتفق مع نتائج دراسة **الجمعي (2021)**، التي توصلت إلى أنّ هناك فجوة بين الدروس النظرية والتطبيقية في تخصص الإعلام، بما لا يتلاءم مع النظام الأكاديمي السائد، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة **Tang & Chand (2021)**، التي توصلت إلى أنّ أفراد عينة طلبة كليات الإعلام يتمتعون بخبرات علمية وعملية بعد التخرج يستطيعون من خلالها ممارسة العمل الإعلامي والتكيف مع بيئة العمل العالمية، نظرًا لما تعلموه في المحاضرات والبرامج التدريبية، كما تختلف مع نتائج دراسة **العليمات وآخرون (2021)، التي أظهرت أنّ** المقررات الدراسية في كلية الإعلام بجامعة اليرموك تحتوي على المعارف النظرية والتطبيقية المتكاملة في مجال الإعلام المعاصر.

السؤال الثاني: ما واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية؟

جدول رقم (4) واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي

الدرجة / واقع التأهيل المهني العملي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
ينعكس التدريب الإعلامي على الأداء المهني للإعلاميين	4.01	0.863	مرتفعة
يوفر التدريب الإعلامي موضوعات متخصصة في ممارسة الإعلام	3.75	0.808	مرتفعة
التدريب الذي توفره المؤسسات الإعلامية ملائم لحاجات الإعلاميين	3.73	0.829	مرتفعة
التدريب الذي توفره المؤسسات الإعلامية يوصف بالجودة والتميز	3.68	0.814	مرتفعة
تحرص المؤسسات الإعلامية على تدريب منتسبيها	3.53	0.816	متوسطة
يدمج التدريب الجانب النظري بالجانب التطبيقي	3.46	0.855	متوسطة
يوجد التزام واضح من قبل رئاسة التحرير باستدامة التدريب وتطويره	3.33	0.872	متوسطة
توجد خطط تدريبية حديثة تعكس التطورات التي يشهدها سوق العمل	3.17	0.835	متوسطة

الأساليب المتبعة في التدريب أساليب حديثة تواكب العمل الإعلامي	3.10	0.839	متوسطة
توجد ميزانيات لتدريب الإعلاميين والصحفيين	2.31	0.807	منخفضة
يتم تقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية	2.29	0.840	منخفضة
المتوسط العام	**3.30**	**0.834**	**متوسطة**

شكل رقم (2) واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي

تُشير البيانات السابقة إلى أنّ واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية قد تمثل في: "**ينعكس التدريب الإعلامي على الأداء المهني للإعلاميين**" بوسط حسابي (4.01)، ثم "**يوفر التدريب الإعلامي موضوعات متخصصة في ممارسة الإعلام**" بوسط حسابي (3.75)، ثم "**التدريب الذي توفره المؤسسات الإعلامية ملائم لحاجات الإعلاميين**" بوسط حسابي (3.73)، ثم "**التدريب الذي توفره المؤسسات الإعلامية يوصف بالجودة والتميز**" بوسط حسابي (3.68)، ثم "**الأساليب المتبعة في التدريب أساليب حديثة تواكب العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.53)، ثم "**يدمج التدريب الجانب النظري بالجانب التطبيقي**" بوسط حسابي (3.46)، ثم "**توجد خطط تدريبية حديثة تعكس التطورات التي يشهدها سوق العمل**" بوسط حسابي (3.33)، ثم "**تحرص المؤسسات الإعلامية على تدريب منتسبيها**" بوسط حسابي (3.17)، ثم "**يوجد التزام واضح من قبل رئاسة التحرير باستدامة التدريب وتطويره**" بوسط حسابي (3.10)، ثم "**توجد ميزانيات لتدريب الإعلاميين والصحفيين**" بوسط حسابي (2.31)، ثم "**يتم تقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية**" بوسط حسابي (2.29)، وقد بلغ المتوسط العام (3.30) وبدرجة متوسطة.

وتشير النتائج السابقة إلى اتفاق عينة الدراسة على أنّ التدريب الإعلامي الذي يتلقاه الإعلاميون ينعكس على الأداء المهني، ويمُكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ سوق العمل الإعلامي يشهد تغيرًا متسارعًا، نظرًا للتطورات الحديثة في مجال الإعلام، وبالتالي فإنّ التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين باتا جزءًا لا يتجزأ من

التطور المستمر لهم من أجل رفع مستواهم وإكسابهم القدرة على أداء مهامهم وواجباتهم في المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها، كذلك فإنّ تطوير مهارات الإعلاميين من خلال التدريب الإعلامي في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة؛ سينعكس على الأداء الإعلامي من قبل المؤسسة الإعلامية والإعلاميين أنفسهم، وبالرغم من ذلك فقد أظهرت النتائج عدم اهتمام كبير من قبل المؤسسات الإعلامية الأردنية في تدريب إعلاميها، وإن وجد هذا التدريب فلا وجود لميزانيات لتدريب الإعلاميين والصحفيين، إلى جانب عدم تقييم أدائهم بعد التدريب الإعلامي، ويمُكن تفسير ذلك في ضوء ميزانيات واقتصاديات وسائل الإعلام الأردنية، إذ تختلف الموارد المالية المُخصصة لتأهيل الإعلاميين وتدريبهم من وسيلة إلى أخرى، وفقًا لملكيتها وسياستها التحريرية، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة **Tang & Chand (2021)**، التي توصلت إلى أنّ تلقي الإعلاميين للتدريب سينعكس على ممارستهم للعمل الإعلامي، كما تتفق مع نتائج دراسة **Al-Khalidi (2020)**، التي أظهرت أن البرامج التدريبية تؤثر على تنمية المهارات الإعلامية؛ مما ينعكس على الأداء المهني، كما تتفق مع نتائج دراسة **العليمات وآخرون (2021)**، التي أظهرت أنّ كلية الإعلام بجامعة اليرموك تُنظم دورات تدريبية للطلبة في مجال الإعلام، وتوفر معدات متطورة تساعد في عملية التدريب العملي، بينما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة **عذراء وود (2021)**، التي أظهرت ضعف المؤسسات الإعلامية الجزائرية في تنظيم دورات تدريبية للصحفيين، نظرًا لتدني المُخصصات المالية لها؛ مما ينعكس على الأداء المهني لهم.

السؤال الثالث: ما انعكاسات التأهيل الأكاديمي الإعلامي الذي تلقاه الإعلاميون في كليات الإعلام بالمؤسسات الأكاديمية الأردنية على الممارسة المهنية؟

جدول رقم (5) انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية للإعلاميين

الدرجة / انعكاسات التأهيل الأكاديمي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية العملية/ التدريبية مهم في تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي	4.10	0.856	مرتفعة
الدورات التدريبية الإعلامية مهمة لتنمية قدرات الإعلاميين لممارسة العمل الإعلامي	4.08	0.848	مرتفعة
النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الإعلامي العملي في المؤسسات الإعلامية	3.98	0.894	مرتفعة

الكفاءة المهنية أساس ممارسة العمل الإعلامي	3.93	0.845	مرتفعة
أسهم التأهيل الأكاديمي في ممارسة العمل الإعلامي	3.82	0.862	مرتفعة
النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام	3.81	0.864	مرتفعة
النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتأهيل والتطوير الذاتيين	3.80	0.821	مرتفعة
التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية النظرية مهم في تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي	3.71	0.815	مرتفعة
التأهيل الأكاديمي يتواءم مع المتطلبات المهنية في المؤسسات الإعلامية	3.61	0.862	متوسطة
ممارسة العمل الإعلامي بحاجة إلى شهادة جامعية في الإعلام	3.43	0.825	متوسطة
التأهيل الأكاديمي كافٍ لممارسة العمل الإعلامي	3.39	0.977	متوسطة
التأهيل الأكاديمي العملي يعكس الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية	3.20	0.863	متوسطة
التأهيل الأكاديمي الذي تلقيته لا يختلف عن واقع الممارسة الإعلامية	3.00	0.862	متوسطة
المتوسط العام	**3.68**	**0.861**	**مرتفعة**

شكل رقم (3) انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية للإعلاميين

تُشير البيانات السابقة إلى أنّ **انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي** قد تمثلت في: "**التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية العملية/ التدريبية مهم في**

تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي" بوسط حسابي (4.10)، ثم "**الدورات التدريبية الإعلامية مهمة لتنمية قدرات الإعلاميين لممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (4.08)، ثم "**النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الإعلامي العملي في المؤسسات الإعلامية**" بوسط حسابي (3.98)، ثم "**الكفاءة المهنية أساس ممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.93)، ثم "**أسهم التأهيل الأكاديمي في ممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي **(3.82)، ثم "النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام**" بوسط حسابي (3.81)، ثم "**النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتأهيل والتطوير الذاتيين**" بوسط حسابي (3.80)، ثم "**التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية النظرية مهم في تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.71)، ثم "**التأهيل الأكاديمي يتواءم مع المتطلبات المهنية في المؤسسات الإعلامية**" بوسط حسابي (3.61)، ثم "**ممارسة العمل الإعلامي بحاجة إلى شهادة جامعية في الإعلام**" بوسط حسابي (3.43)، ثم "**التأهيل الأكاديمي كافٍ لممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (3.39)، ثم "**التأهيل الأكاديمي يعكس الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية**" بوسط حسابي (3.20)، ثم "**التأهيل الأكاديمي الذي تلقيته لا يختلف عن واقع الممارسة الإعلامية**" بوسط حسابي (3.00)، وقد بلغ المتوسط العام (3.68) وبدرجة مرتفعة.

وتشير النتائج السابقة إلى اتفاق عينة الدراسة على أهمية التأهيل الأكاديمي العملي والدورات التدريبية في تنمية مهارات الإعلاميين ورفع كفاءتهم وقدراتهم من أجل ممارسة إعلامية تواكب التطورات الحديثة في مجال الإعلام، إذ إنّ النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الأكاديمي من ناحية، والتأهيل والتدريب الإعلاميين من ناحيةٍ أخرى، واتفق الإعلاميون على أنّ التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام غير كافٍ لممارسة العمل الإعلامي، كما أنّه لا يعكس الممارسة المهنية، ويختلف عن الواقع الموجود في سوق العمل، ويمُكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنّ مجال العمل الإعلامي متطور ومتنوع وغير مستقر، والإعلامي بحاجة إلى تطوير مهاراته وتنمية قدرته باستمرار من أجل مواكبة هذا التطور والتنوع، وقد يرجع ذلك أيضًا إلى واقع التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام من خلال المقررات الدراسية النظرية والعملية التي تحتاج تطوير مستمر من أجل مواكبة التطورات والمستجدات في العمل الإعلامي.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج **Hamdi & Setoutah (2020)، التي أشارت** إلى أنّ التأهيل الأكاديمي للطلبة ليس كافياً لممارسة مهنة الصحافة والإعلام، كما أنّ التأهيل الأكاديمي يُعد أساسًا في الحصول على المعلومات التي تسمح لهم بدخول مجال الإعلام، كما تتفق مع نتائج دراسة **طلعت والسعيد (2020)،** التي أظهرت أنّ الدورات التدريبية تُعزز من إمكانية الوصول إلى المحرر المتكامل في حال امتلاك مهارة التعلم الذاتي.

ثانيًا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا للمتغيرات الشخصية: (النوع، والجامعة، والتخصص الأكاديمي، وملكية الوسيلة، ونوع الوسيلة، وسنوات الخبرة).

لاختبار صحة هذا الفرض تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عبر استخدام كلٍ من: اختبار (Independent Sample T-Test)، واختبار (One Way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، وقد توصلت نتائج الاختبارات إلى كل مما يأتي:

النوع الاجتماعي: أظهر اختبار (T - test)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (0.354) عند مستوى الدلالة (0.725)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

التخصص الأكاديمي: أظهر اختبار (T - test)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين، وفقًا لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيمة ت (2.322-) عند مستوى الدلالة (0.108) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

نمط ملكية الوسيلة: أظهر اختبار (T - test)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا لمتغير نمط ملكية الوسيلة، حيث بلغت قيمة ت (1.924-) عند مستوى الدلالة (0.886)، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

الجامعة: أظهر اختبار (One Way Anova)، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا لمتغير الجامعة، حيث بلغت قيمة ف (2.159) عند مستوى الدلالة (0.054)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

سنوات الخبرة: أظهر اختبار (One Way Anova)، وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين، وفقًا لمتغير سنوات الخبرة، حيث بلغت قيمة ف (9.262) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ومن خلال تحليل التباين البعدي (LSD)، اتضح أنّ الفئة "**أقل من سنة**" جاءت في الترتيب الأول، فهي أكثر الفئات إدراكًا لتعرضهم لتأهيل أكاديمي أفضل ممن لديهم سنوات خبرة أكثر، ثم جاءت في الترتيب الثاني الفئة "**من سنة إلى أقل من 5 سنوات**"، وفي الترتيب الثالث الفئة "**5 سنوات فأكثر**".

نوع الوسيلة الإعلامية: أظهر اختبار (One Way Anova)، وجود فروق دالة إحصائيًا في واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وفقًا لمتغير نوع الوسيلة، حيث بلغت قيمة ف (7.338) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، ومن خلال تحليل التباين البعدي (LSD)، اتضح

أنّ فئة من يعمل في "**المواقع الإلكترونية**" جاءت أكثر الفئات تحصُّلاً على تأهيل أكاديمي أفضل، يليها فئة "**محطات الراديو**"، ثم "**الصُحف اليومية**"، ثم "**محطات التلفزيون**"، ثم "**وكالات الأنباء**"، ثم "**المجلات**".

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وواقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي.

أظهر استخدام معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين وواقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.676**) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

جدول رقم (6): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين وواقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي

	واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي		
	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي	102	0.676**	0.000

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

أظهر استخدام معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.676**) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05).

جدول رقم (7): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين وانعكاساته على الممارسة المهنية

	واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي		
	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية	102	0.665**	0.000

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

أظهر استخدام معامل ارتباط سبيرمان وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيًا بين واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's rho=0.676**) عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05)، وتشير هذه الفرضية إلى أنّه كلما زادت جودة التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام، زادت قدرة الإعلاميين والصحفيين على ممارسة مهنة الإعلام. وتُعد هذه النتيجة منطقية في ضوء أنّ العلاقة بين كليات الإعلام وبين المؤسسات الإعلامية علاقة تكاملية؛ إذ يحتاج الطلبة إلى تأهيل علمي وتطبيقي يكتسبون من خلالهما المعلومات والمعارف والعلوم والمهارات العملية والفنية والتقنية التي تؤهلهم لممارسة العمل الإعلامي.

جدول رقم (8): معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين وانعكاساته على الممارسة المهنية

	واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي		
انعكاسات التأهيل والتدريب المهنيين على الممارسة المهنية	التكرار (N)	معامل ارتباط سبيرمان	مستوى المعنوية
	102	0.849**	0.000

ويوضح الشكل الآتي نموذجًا تفسيريًا للعلاقة بين واقع التأهيل الأكاديمي وواقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي، وانعكاساته على الممارسة المهنية:

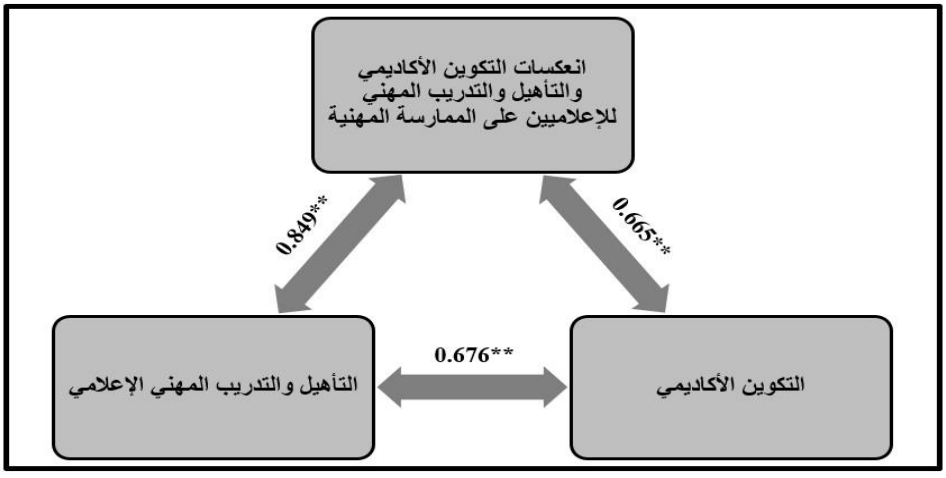

شكل رقم (4): نموذج تفسيري للعلاقة بين واقع التأهيل الأكاديمي وواقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية

خلاصة نتائج الدراسة:

تمثلت أبرز نتائج الدراسة المتعلقة بالتأهيل الأكاديمي الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، في كل مما يأتي:

1. جاء واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية في: "**غلبة الجوانب النظرية على الجوانب التطبيقية في المقررات الدراسية**" بوسط حسابي (4.30)، وهو ما يشير إلى اتفاق عينة الدراسة بأن الخطط الدراسية في كليات الإعلام، تولي اهتمامًا أكبر بالجانب النظري على حساب الجانب التطبيقي، إلى جانب عدم التوازن في توزيع ساعات المقررات الدراسية بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وهو ما ينعكس على الممارسة المهنية للإعلاميين.
2. تمثل واقع التأهيل والتدريب المهنيين للإعلاميين الممارسين للمهنة في المؤسسات الإعلامية الأردنية في: "**انعكاس التدريب الإعلامي على الأداء المهني للإعلاميين**" بوسط حسابي (4.01)، وهو ما يشير إلى أهمية تأهيل الإعلاميين وتدريبهم في المؤسسات الإعلامية الأردنية، وخصوصًا الإعلاميين الجُدد خريجي كليات الإعلام، إذ إنّ التأهيل والتدريب المهنيين باتا جزءًا لا يتجزأ من التطور المستمر لهم، من أجل رفع مستواهم وإكسابهم القدرة على أداء مهامهم وواجباتهم في المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها.
3. جاءت أبرز انعكاسات التأهيل الأكاديمي على الممارسة المهنية للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في: "**التأهيل الأكاديمي من خلال المقررات الدراسية العملية-التدريبية مهم في تنمية المهارات وممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (4.10)، و"**الدورات التدريبية الإعلامية مهمة لتنمية قدرات الإعلاميين لممارسة العمل الإعلامي**" بوسط حسابي (4.08)، وهو ما يشير إلى أهمية التأهيل الأكاديمي في تنمية مهارات الإعلاميين ورفع كفاءتهم وقدراتهم من أجل ممارسة إعلامية تواكب التطورات الحديثة في مجال الإعلام، إذ إن النجاح في ممارسة العمل الإعلامي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح التأهيل الأكاديمي والتأهيل والتدريب الإعلاميين.
4. أظهرت نتائج اختبارات فروض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الأردنية، وفقًا للمتغيرات الشخصية التالية: (نوع الوسيلة الإعلامية، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة)، بينما لم يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغيرات الشخصية التالية: (النوع، والجامعة، والتخصص الأكاديمي، ونمط ملكية الوسيلة).
5. أثبتت نتائج اختبارات فروض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين واقع التأهيل الأكاديمي للإعلاميين الممارسين للعمل الإعلامي وانعكاساته على الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية الأردنية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يُقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي قد تُسهم في تضييق الفجوة بين التأهيل الأكاديمي والممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية، وذلك على النحو الآتي:

1. في إطار التطور التكنولوجي والتقني المتسارع الذي يشهده مجال العمل الإعلامي، باتت كليات الإعلام أمام حتمية تطوير مناهجها ومقرراتها الدراسية وخططها؛ لتواكب متطلبات سوق العمل الإعلامي واحتياجاته، من خلال التركيز على الجوانب التدريبية-التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية؛ بالرغم من أهمية الجانب النظري في تزويد الطلبة بالمعارف والعلوم الأساسية في مجال الصحافة والإعلام، لكن هناك حاجة إلى الموازنة بين الجانبين، بحيث يتم تأهيل الطلبة وتدريبهم نظريًا وعمليًا داخل كليات الإعلام.
2. إعداد برامج دورات تدريبية متطورة وتنظيمها بحيث تواكب الابتكارات والتقنيات والتطبيقات الإعلامية الحديثة، وتعكس متطلبات سوق العمل واحتياجاته، من أجل تأكيد دور كليات الإعلام الرئيس في تأهيل أكاديمي متكامل وشامل للطلبة.
3. إشراك المهنيين الممارسين للعمل الإعلامي في العملية التدريسية، بحيث تقوم كليات الإعلام بإعطاء فرص تدريبية وتأهيلية لمهنيين وصحفيين وإعلاميين لديهم خبرات ميدانية وتجارب شخصية في العمل الإعلامي، بتدريب الطلبة داخل كليات الإعلام ضمن المساقات العملية في التخصصات كافة، وعدم الاكتفاء باستضافتهم خلال المحاضرات من أجل إعطاء الطلبة تجربة حية عن أساليب العمل الإعلامي.
4. توفير ميزانيات مُخصصة لتدريب الإعلاميين والصحفيين في المؤسسات الإعلامية، وخاصةً الجُدد منهم، إلى جانب تقييم أدائهم بعد التدريب الإعلامي، إذ إنّ تطوير مهارات الإعلاميين في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة المتطورة، سينعكس على الأداء الإعلامي من قبل المؤسسة الإعلامية والممارسة المهنية للإعلاميين أنفسهم.
5. التنسيق بين كليات الإعلام والمؤسسات الإعلامية، من خلال تشكيل لجان مُشتركة تكون مهمتها تقييم واقع سوق العمل الإعلامي، ومخرجات كليات الإعلام، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات تُسهم في تحسين التأهيل الأكاديمي في كليات الإعلام؛ بما يضمن الوقوف على الاحتياجات الفعلية لسوق العمل الإعلامي ومتطلباته.
6. أهمية تشجيع أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام الطلبة على تطوير مهاراتهم الشخصية أثناء الدراسة، وخاصةً المتعلقة بأساليب إنتاج المحتوى الرقمي، والوسائط المتعددة على الإنترنت، وتقنيات الذكاء الاصطناعي.
7. ضرورة إجراء دراسة تحليلية مقارنة للخطط الدراسية في كليات الإعلام في الأردن، للوصول إلى نتائج قد تُسهم في تطوير هذه الخطط وربطها مع حاجات سوق العمل.

المراجع

أبو الخير، خالد (2020). **ثلاثة دوافع لتطوير الأداء الإعلامي وأربع إشكاليات بالمقررات الدراسية الإعلامية العربية**. مجلة آراء حول الخليج، 147، 66-70.
https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=4925&catid=4293&Itemid=172

أبو هاشم، هدى (2020). **كليات الصحافة.. الملجأ الأخير**. مجلة الصحافة، معهد الجزيرة للإعلام، 16(5)، 18-25.
https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1149

أحمد، أميرة (2020). **تصور مقترح للارتقاء بمنظومة التعليم الإعلامي بالجامعات المصرية: دراسة كيفية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 54(6)، 3746- 3786.
https://doi.org/10.21608/jsb.2020.110189

البرصان، إلهام (2021). **واقع التدريب الصحفي للصحفيين الأردنيين في ظل الصحافة الرقمية**. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 77(4)، 1835-1855. https://doi.org/10.21608/EJSC.2021.226125

البنا، دعاء (2019). **اتجاهات طلاب كليات الإعلام نحو دور مؤسسات التدريب الإعلامي في تأهيلهم لسوق العمل**. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، 18(3)، 465-558.
https://doi.org/10.21608/joa.2019.92394

الجمعي، حجام (2021). **التأهيل الأكاديمي للصحفيين في الجزائر وانعكاساته على المشهد الإعلامي في ضوء التحول الرقمي**. المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، 4(1)، 34-69.
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160345

رابح، الصادق (2008). **الفضاء المرئي بين المتطلبات الأكاديمية والإكراهات المهنية. مجلة الإذاعات العربية**، اتحاد إذاعات الدول العربية، 4، 57-62. https://www.academia.edu/9912662

طلعت، سارة والسعيد، نفيسة (2020). **واقع ومستقبل التأهيل الأكاديمي للمحرر المتكامل في برامج الإعلام في مصر**. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، 54(7)، 4686-4788.
https://doi.org/10.21608/JSB.2020.124125

الطويسي، باسم (2018). **حالة نظم تعليم الصحافة والإعلام في معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: مشكلات قديمة مستمرة وتحديات جديدة**. معهد الإعلام الأردني، 1-65.
https://www.jmi.edu.jo/ar/MENA-Media-Education-Systems

الطويسي، نسيم، الطويسي، باسم وسليمان، رائد (2015). **جودة التدريب الإعلامي في الأردن**. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 8(2)، 307-328. https://doi.org/10.12816/0023231

العليمات، فرحان، شطناوي، غالب، الحديد، يحيى، الحماد، خلف، حداد، عصمت، عكور، سارة، طبيشات، منى (2021). **واقع الإعلام الرقمي في برنامج بكالوريوس الإعلام التقليدي في جامعة اليرموك الأردنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في كلية الإعلام: دراسة حالة**. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، 41(4)، 100-113.

ميلود، مراد (2018). **إشكالية التأهيل الأكاديمي للإعلام في الجزائر**. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 9، 308-3018. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/58812

وداد، داودي وعذراء، عيواج (2021). **خريجو الإعلام بين التأهيل الأكاديمي والتدريب المهني: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين خريجي تخصص الإعلام بالجامعات الجزائرية**. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 8(4)، 35-53. https://doi.org/10.53284/2120-008-004

Reference

Abu Al-Khair, Khaled (2020). **Three Motives for Developing Media Performance and Four Problems in Arab Media Curricula**. Araa Journal, 147, 66-70. https://araa.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=4925&catid=4293&Itemid=172

Abu Hashem, Huda (2020). **Journalism Colleges. The Last Resort**. Al-Jazeera Journalism Review, Al-Jazeera Media Institute, 16(5), 18-25. https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/1149

Ahmed, Amira (2020). **A Proposed Vision for Upgrading the Media Education System in Egyptian Universities: A Qualitative Study in Light of the Skills of the Twenty-First Century**. Journal of Mass Communication Research, Al-Azhar University, 54(6), 3746-3786. https://doi.org/10.21608/jsb.2020.110189

Al-Banna, Doaa (2019). **Attitudes of Media College Students Towards the Role of Media Training Institutions in Preparing them for the Labour Market**. Egyptian Journal of Public Opinion Research, 18(3), 465-558. https://doi.org/10.21608/joa.2019.92394

Al-Barsan, Elham (2021). **The Reality of Journalistic Training for Jordanian Journalists in Light of Digital Journalism**. The Egyptian Journal of Media Research, 77(4), 1835-1855. https://doi.org/10.21608/EJSC.2021.226125

Al-khalidi, Ibrahim (2021). **The Impact of a Training Program on Developing Media Skills among the Students of Dawa and Islamic Media at Yarmouk University**. Multicultural Education, 7(6). 456-470. https://doi.org/10.5281/zenodo.5026661

Al-Olaimat, Farhan, Al-Hadeed, Yahya, Al-Hamad, Khalaf, Haddad, Ismat, Okor, Sara, & Tubaishat, Muna. (2021). **The Reality of Digital Media in the Bachelor of Traditional Media Program at AL Yarmouk University of Jordan**. Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research, 41(4). 100-113. https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaaru_rhe/vol41/iss4/7/

Eldjemai, Hadjam (2021). **The Academic Training Journalists and Its Implications for the Media Landscape in Light of the Digital Transformation**. The Algerian Journal of Mass Media and Public Opinion Research, 4(1), 34-69. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/160345

Hamdi, Mohamed & Setoutah, Samira (2020). **The Academic Training in Media and Communication Sciences and Its Relation to Media Practice: Reading the Nature of the Relationship: Integration or Separation**. Al–Bahith Al–A'alami, 11(46), 35-70. https://doi.org/10.33282/abaa.v11i46.406

Iriondo, Iñaki (2022). **Graduate Labour Market Outcomes and Satisfaction with University Education in Spain**. Plos One, 17(7). 1-28. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0270643

Miloud, Murad (2018). **The Problem of Academic Formation of the Media in Algeria**. Journal of Human Sciences, University Oum El-Bouaghi, 9, 308-3018. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/58812

Rabeh, Al-Sadiq (2008). **The Visual Space between Academic Requirements and Professional Constraints**. The Arab Radios Magazine, Arab States Broadcasting Union, 4, 57-62. https://www.academia.edu/9912662

Talaat, Sarah & Al-Saeed, Nafisa (2020). **The Reality and Future of the Academic Qualification of the Integrated Editor in Media Programmes in Egypt**. Journal of Mass Communication Research, Al-Azhar University, 54(7), 4686-4788. https://doi.org/10.21608/JSB.2020.124125

Tang, Cimei & Chand, Asha (2021). **Panda Meets Koala: A Comparison of Journalism Education Practices in China and Australia**. Global Media Journal: Australian Edition, 15. 1-23. https://www.hca.westernsydney.edu.au/gmjau/?p=4099

Tweissi, Basim (2018). **Journalism and Mass Communications Educational Systems in the MENA Region, Old Problems, New Challenges**. Jordan Media Institute, 1-65. https://www.jmi.edu.jo/ar/MENA-Media-Education-Systems

Tweissi, Naseem & Tweissi, Basim, Suleiman, Raed (2015). **Quality of Media Training in Jordan**. Dirasat: Human and Social Sciences, 8(2), 307-328. https://doi.org/10.12816/0023231

Widad, Daoudi & Adra, Aouadj (2021). **Media Graduates between Academic and Professional Training: A Field Study on a Sample of Journalists who are Graduates the Media in Algerian Universities**. The International Journal of Social Communication, Université Abdelhamid ibn Badis Mostaganem, 8(4), 35-53. https://doi.org/10.53284/2120-008-004-003

د. رامز أبو حصيرة - جامعة الشرق الأوسط ، rabuhasserah@meu.edu.jo